المعاجم العربية : (بقلم الدكتورة : هدى كريم)

أولاً : **مراحل جمع اللغة :** رصَد العُلَماءُ ثَلاثَ مَراحِلَ جُمِعتْ فيها المادَّةُ اللُّغويَّةُ حتَّى اكْتَملتْ في شَكْلِ المُعجَمِ المعروفِ اليومَ:

المرحلة الأُولى: جَمْعُ اللُّغةِ بالمشافهة:

مرحلة الرواية الشفهية، حيث تُنقل الألفاظ والمعارف من جيل إلى جيل شفهيًا.

ويتم ذلك بأنْ يَذهَبَ العالِمُ إلى البادِيةِ، ويُعايِشَ أهْلَها، ويُحادِثَهم، ويَسْتمِعَ لكَلامِهم، ويُدوِّنَ عنهم كلَّ ما سَمِعه منهم حسَبَ ما سمِع دونَ تَبْويبٍ أو تَصْنيفٍ أو تَرْتيبٍ، فيَسمَعَ كَلِمةً في أسْماءِ السَّيفِ، أو كَلِمةً في الزَّرعِ والنَّباتِ، أو اسمَ حَيَوانٍ مِنَ الحَيَواناتِ؛ فيُدوِّنَ ذلك دونَ تَرْتيبٍ إلَّا تَرْتيبَ السَّماعِ.

المَرحَلةُ الثَّانيةُ :جَمْعُ الألْفاظِ بحسَبِ المَوضوعاتِ:

وفي هذه المَرحَلةِ يُعيدُ العالِمُ تَرْتيبَ ما سمِعه مِن أهْلِ الباديةِ؛ فمَثلًا: كلُّ الكَلِماتِ الَّتي سمِعها عنِ السَّيفِ يَجعَلُها كلَّها تحت بابٍ واحِدٍ؛ كما فعَل أبو زيدٍ الأنْصاريُّ في كِتابِ الخَيلِ الَّذي جمَع فيه كلَّ أسْماءِ الخَيلِ وأوصافِها، وكذلك كِتابُ المَطَرِ، وجمَع النَّضْرُ بنُ شُمَيلٍ كِتابَ خَلْقِ الإنْسانِ. وكانت هذه الرَّسائِلُ الصَّغيرةُ حَجَرَ الأساسِ الَّذي قامت عليه مَعاجِمُ المَوضوعاتِ، فكانت هي رَكيزَتَها الأساسيَّةَ،

وأُولى مَصادِرِها الَّتي اسْتَقى منها ابنُ سِيدَه في مُعجَمِه (المُخصَّص)، وغيرُه مِنَ العُلَماءِ.

المَرحَلةُ الثَّالثةُ :مَرحَلةُ التَّهْذيبِ والتَّرْتيبِ:

وقدِ اعْتَمدتْ هذه المَرحَلةُ اعْتِمادًا أساسيًّا على ما سبَقَها مِنَ المَراحِلِ، فأعادَ العُلَماءُ تَرْتيبَ الأبْوابِ وتَنْسيقَها؛ لا بحسَبِ المَوضوعاتِ كما في المَرحَلةِ الثَّانيةِ، بل بحسَبِ التَّرْتيبِ الهِجائيِّ الَّذي اخْتَلفَ باخْتِلافِ المَعاجِمِ، سواءٌ كان تَرْتيبًا صَوتيًّا أو ألفبائيًّا؛ بحيثُ يَشمَلُ هذا التَّرْتيبُ كلَّ كَلِماتِ العَربيَّةِ على وَجْهٍ خاصٍّ ليَرجِعَ إليه مَنْ أرادَ البَحْثَ عن مَعْنى كَلِمةٍ.

.

وقدِ اجْتَهد العُلَماءُ في جَمْعِ اللُّغةِ في أوَّلِ الأمرِ مِن مَنابِعِها الأصْليَّةِ، فأخَذوا يَجوبون الفَيافيَ، ويَقْطَعون القِفارَ لمُشافَهةِ الأعْرابِ والاسْتِماعِ إلى مَنْطِقِهم، تاركين أهْلِيهم ومَواطِنَهم في سَبيلِ حِفْظِ اللُّغةِ والحِفاظِ عليها، ولم يَدَّخرْ أحدُهم جُهدًا في ذلك، بل بذَلوا في سَبيلِه الغاليَ والنَّفيسَ، وكان الباعِثُ على هذا الأمرِ أسْبابًا كَثيرةً؛ منها ما هو دِينيٌّ، ومنها ما هو اجْتِماعيٌّ، ومنها ما هو ثَقافيٌّ.

ثانياً : معجمات الألفاظ والدلالة :

١- **معجمات الألفاظ:** معاجم الألفاظ هي التي تعنى بتدوين ما كان يسمع من أعراب البادية كيفما اتفق، وكذلك تحديد معناها كيفما اتفق، هي معاجم تركز على جمع وترتيب ألفاظ اللغة وشرح

معانيها، ولا تلتزم بترتيب موضوعي، بل تعتمد على ترتيب معين للحروف، مثل الترتيب الألفبائي أو طريقة الجذر .ومن أشهر أمثلتها في العربية: العين للخليل ولسان العرب لابن منظور، والصحاح للجوهري، والقاموس المحيط للفيروز آبادي، وأساس البلاغة للزمخشري وغيرها .

٢-**معاجم الدلالات :** المعاجم التي تُعنى بدراسة معاني الكلمات والعلاقات بينها من خلال تنظيمها في حقول دلالية أو تصنيفها حسب المعاني المتصلة أو المشتركة، وقد ظهرت في التراث العربي بشكل مبكر مثل (فقه اللغة وسر العربية) للثعالبي، وهناك معاجم تُعنى بالمعاني بشكل خاص مثل (المُخصّص) لابن سيده و(المُنتخب في غريب كلام العرب) لابن الأعرابي، بهدف استيعاب المفاهيم الكلية وتضمين المفردات الفرعية المرتبطة بها.

ثالثاً : الأخطاء اللغوية الشائعة :

الأخطاء	**الصواب**
١- انته	١- أنت
٢- أنتي	٢- أنتِ
٣- لاكن	٣- لكن
٤- عليكي	٤- عليكِ
٥- هوه	٥- هو

٦- هيه	٦-
هي	
٧-(أحسنته، أحسنتي)	٧-
(أحسنتَ، أحسنتِ)	
٨-شكرن	٨-
شكراً	
٩-زرتُ محمد	
٩- زرتو محمد	
١٠- هاذا	
١٠- هذا	